

## التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 35

محمد بن صالح العثيمين

اقرأوا الان سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وصيغة الصحابة والحاديث تجدون المسألة على ظاهره ما يريدون لما حدث الرسول عليه الصلاة والسلام الصحابة بان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يلقاء ثلث الليل الاخر - 00:00:00  
يا رب قالوا يا رسول الله كيف ينزل وهل السماء تسعه وهل يخلو من العرش هل قالوا هكذا ابدا لما قال فانه رأى في الرؤيا ان الله تعالى وضع يده - 00:00:16

على الرسول وقال اني يعني شعرت ببرد انا ملته هل قالوا يا رسول الله شلون هذا كيف هذا يكون ابدا لما حدثهم ان الموت يؤتى به يوم القيمة على صورة كبش - 00:00:33

بين الجنة والنار ويذبح امام اهل الجنة والنار ويقاد اهل الجنة خلود والموت يا اهل النار خلود ولا موت قالوا وشلون يصير الموت؟  
كبش او لا؟ ما قالوا هكذا ولهذا انا انصح نفسي واياكم الا تريدوا هذا على انفسكم - 00:00:52

لا سيما في امور الغيب المضمرة لان العقل اللي حار فيها ما يوجد فدعها على ظهرها ولا تكلم يجي انسان يقول سبحان الله يوم القيمة المؤمنون نورهم يسعى بين ايديهم والكافرون في ظلمهم شلونها؟ والمقام واحد - 00:01:10  
مكان واحد كيف يكون بعض الناس يصل العرق بلجمه وبعضهم الى كعبين نعم يأتي ماذا كان الانسان في قبره اذا دفن ويقعدانه شلون يكون هذا؟ البن فوق رأسه ما يقدر يقول - 00:01:30

كل هذه ايرادات يريد لها الشيطان فلذلك سلم في الامور الغيبية المضمرة تسلم ولا تعلم قل سمعنا واما وصدقنا وما وراء وما وراءنا اعظم ما نتخيل فهذا مما ينبغي لطالب العلم ان يسلكه - 00:01:50

ولهذا قال لا تجعل قلبك كاسفنجية تتلقى ما يرد عليها فاجتنب اثار الشبهة اجتنب اثار الشبهة بنفسك ولا لغيرك لنفسك ولو والده وايرادها على نفسك او غيرك فالشبهة خطافة والقلوب ضعيفة يعني انك ربما تريدين شبهة - 00:02:15  
نعم والشبهة خطافة كالسهم تمضي فيه يريد ان يتكلم عن صفات الله كأنما يشرح جثة ميت الله الناس قبل ان يدخلوا في هذا الامر تجده اذا ذكر الله شعر جله - 00:02:37

من هيبة الله وعظمته لكن اذا جعل يفصل في هذه الامور قسى قلبه زالت هيبة الله من قلبه وعظمته وصار الرب عز وجل كأنه جسده  
فاياك اياك احذر هذا احذر هذا فانه مجرب - 00:02:54

ان الانسان اذا دخل في هذه المعممة قسى قلبه ولم يخش لعظمة الله وجلاله العجائز الان عندها في قلوبها ما هو اعظم من مثل هذا من مثل هؤلاء الذين يتكلمون في هذه الامور - 00:03:15

الرب عز وجل يتكلم وكفى كلامه حق وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اما صفة فعلية او احادية او محدث او غير محدث هذا احدثه اهل الكلام واضلوا به الناس واشغلوه - 00:03:32

وعلم الكلام فاضي هل الصحابة لما اخبرهم الرسول عليه عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات من رجفة الى اخره هل قالوا يا رسول الله كلام الله احاد احاد مخلوقة؟ هل هو حادث او غير حادث؟ ابدا - 00:03:51

انما صار في غضون هيبة لكلام الله عز وجل حيث ان السماوات ترتجف منه على عظمها ولما اخبر الرسول ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له علموا ان المراد انه ينزل يقرب من من عباده كيف شاء - 00:04:12

تشجعوا لهم على دعائهم واستغفارهم وسؤالهم اما كيف ينزل واذا مضت الليل هنا وفي بلد اخر ما في ثلث الليل وما اشبه ذلك كل

هذا عقيم اقيم البحث فيه عقيم - 00:04:32

هم كما كان الصحابة رضي الله عنهم لا يسألون عن مثل هذه الامور لانهم اذا سألا ونقبا وبحثوا فان الظريبة هي قسوة القلب مؤكدة  
لكن اذا بقي الرب عز وجل - 00:04:50

محل الاجلال والتعظيم في قلبك وعدم البحث في هذه الامر صار هذا اجل واعظم فاستمسك به فهذا ان شاء الله هو الحق نعم اذا  
ابتليت بشخص نريد ان نلتجأ الى هذا الكلام في هذا فلابد ان تتكلم - 00:05:07

لان لا تدع المجال له يهيج ويموت مع ان مع ان هناك قبلة تصدح عن ما قال ان تقول له هل انت افضل من الصحابة او لا لن يقول انا  
افضل - 00:05:28

قل له هل الصحابة بعثوا هذا مع رسولهم؟ صلى الله عليه وسلم وهم احرص منك على العلم وعندهم من يجيبهم على ما سألا و هو  
الرسول عليه الصلاة والسلام يجيبهم باصوب الجواب واضح - 00:05:52

كيف تسؤال الان من لا يستطيع ان يجيب بالصواب من يجيبك ان اجابك بخطأ او صواب كيف تسؤال الان عندنا مانع يمنع من اصابة  
الصواب وهو ان الانسان المجبوب قد يخطئ وقد يصيب - 00:06:07

وعندنا ايضا الداعي ما الداعي لهذا الكلام احب الله او تعظيم الله ابدا بل هذا مما يقلل عظمة الرب عز وجل اذا جعلته تتكلم في مثل  
هذا الكلام قل امنا وصدقنا واجعل عظمة الرب عز وجل وهبته اكبر من كل شيء - 00:06:28

وضعت التفاصيل في هذا واسلك مسلك من سبفك قد يقول قائل ان علماء السنة الفوا في هذه المؤلفات نقول نعم لانهم ابتلوا واذا  
ابتلوا بهذا ماذا يصنعون؟ يتربكون المجال لهؤلاء المبطلين يتكلمون كما شاؤوا - 00:06:50

ولا ينقلون ما جاءت به السنة لا ما يصير لابد ان يتكلموا لكن اجعل قلبك مملوءا بمحبة الله عز وجل وعظمته وانه اجل من ان تأخذ  
صفة من صفاته وتمزقها - 00:07:15

هذا ما ننصحكم به وننصح انفسنا ونسأل الله ان يعينه ونحن رأينا ان الخواط في هذا في هذا التعمق ظرره اكبر من نفعه بكثير  
فهذا يشبه ما ما قاله الشيخ في عدم الجدال - 00:07:33

وان نترك الجدال العقيم الذي لا فائدة فيه نعم ابتلاء ولهذا كثير من علماء الكلام الذين بالغوا غاية الكلام كلهم رجعوا قالوا نموت على  
دين العجائز لهذا قال بعض اكثرا الناس شكا عند الموت اهل الكلام - 00:07:52

اعاذنا الله واياكم من ذلك والشك عند الموت معناه ينتقل الانسان لغير مؤمن فدع مثل هذه الامور ريح نفسك وقل شيء لم يسبقنا  
اليه من هو احق منا بالبحث ايه - 00:08:37

يجب ان ندعم نعم واحدة فصنفهم الى نعم على كل حال نحن اهم شيء عندي فيما يتعلق بالتوحيد اياكم ان تدخلوا في هذه  
المسائل التنطع انتم الان لو كنتم تسألون عن شخص من الناس - 00:08:52

يبحثون عنه بحث دقيق وعميق لكن اهون لكن تبحثون في شيء لا يمكنكم التراب لا تدركه الابصار ويدركه الابصار. العقول كذلك  
دعوا هذا لان في ظني انه سيؤول بكم الامر الى احد امررين لا ثالث لهم - 00:09:26

اما الى التمثيل واما الى التعطيل ولابد اما الى التمثيل ويتصورون ان الله تعالى مثل اي جسد كان واما الى التعظيم تقول اذا ادي بنا  
هذا الى الى ان نمثل الله خلاص اترکوه قل كل شيء ورد في الصفات وهو مجاز - 00:09:48

متى له لكن اذا بقيتكم قال الله عن نفسه كذا فنحن نقول كما قال وكل الله موسى تكليما نبحث وش الكلام هذا حادث ولا مو  
حادث والكلام النفسي ولا الكلام - 00:10:11

اللفظي وما اشبه ذلك اسمعوا الى ما جاء عن الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل ومن قال غير مخلوق فهو  
مبتدع وهذا يعني لا تتكلموا بهذا - 00:10:27

لانك لا تخرج لا تخرج عن مفسدة اما جهم واما مبتدئ وان كان في هذا التفصيل لما ابتلي المسلمين بهذا قالوا من قال لفظي  
بالقرآن مخلوق يريد القرآن - 00:10:45

يعني يريد المرفوض به فهو جهنم ومن اراد لفظه بالقرآن اي تلفظي بالقرآن مخلوق فهذا صحيح لأن الانسان بحركاته وسكناته  
وصوته وجهه وسفره مخلوق الله عز وجل لكن مع ذلك ما لنا ولا ظلم - [00:11:04](#)

وللبحث في هذا انا اقول القرآن كلام الله غير مخلوق واقول انا وما وصفاتي ونطقي وحركاتي كلها مخلوقة وانت اين نعم متعب  
والله شهادة نقول للشيخ بسام وغيره من العلماء انما الجئوا الى هذا ايجاء - [00:11:26](#)

لكن انظري الى انظر الى الصحابة ليست الاحاديث التي فيها الخواض الان والآيات اللي فيها الخوف ليست قد مرت على الصحابة  
هل نقشوها كما نقش هؤلاء ابدا لكن الجئوا - [00:12:05](#)

ماذا يصنعون اذا قال اذا قال ائمة الناس بالحق او بالباطل الحكم كذا وكذا لابد ان نتكلم ايش نعم نعم انا ارى هو هذا انا ارى ان  
الانسان يقرأ القرآن والحديث ولا يتتجاوز القرآن والحديث - [00:12:23](#)

ولا يوجد شيء اللهم الا اذا دعت الضرورة الى ذلك لكن كما قلت قبل قليل قلت اذا دعت الضرورة الى ذلك وخاصمك احد او جادلك  
فاعطه القنبلة تسكته وهي سبقت الصحابة رضي الله عنهم ما سأله الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول صلى الله عليه وسلم  
يجيبهم بالصواب - [00:12:52](#)

ليس كمثله اخطى واصيب وهم احرص من واشد منا حبا لله ورسوله ما كانوا يناقشو الرسوم في هذه الاشياء بل كانوا يأخذونه  
على التسليم والتصديق وينتهي الان مثلا عذاب القبر عذاب القبر ثبت ان ان الرسول ان الملائكة يجلسان الرجل ويسألانه - [00:13:17](#)

يجي واحد كيف يجي اللبن على رأسه كيف يجلس قال الصحابة هكذا للرسول وهم يعرفون ان رجل يوضع عليه اللفة ما قالوا هذا  
الرسول لا تبحث في هذا اذا كنت تريد السلام - [00:13:44](#)

وبقاء هيبة الله عز وجل في نفسك وبقى اجلاله وتعظيمه فدع هذه الاشياء - [00:14:05](#)